

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:
فأصل هذا الكتاب مقالات نشر أكثرها في مجلة (البيان)، وبعضها في مجلة
(الصراط المستقيم) الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في أوقات
مختلفة، وقد قمت بمراجعتها وتنقيحها وتعديلها لتناسب النشر في هذا الكتاب
الذي سميته: في البناء الدعوي.

ولا يخفى على القارئ اللبيب أن المقالة الصحفية تختلف تماماً عن البحث
العلمي من حيث التأصيل والتحقيق، فأرجو أن يُغفر الزلل ويُلتمس العذر، وقد
أشار إلى هذا الأديب الرافعي بقوله: «ولا يقتل النبوغ شيء كالعامل في هذه
الصحافة بطريقتها؛ فإن أساس النبوغ ما يجب كما يجب، ودأبه العمق والتغلغل
في أسرار الأشياء، وإخراج الثمرة الصغيرة من مثل الشجرة الكبيرة بعمل طويل
دقيق. أما هي - يعني الصحافة - فأساسها ما يمكن كما يمكن، ودأبها السرعة
والتصفح والإمام وصناعة كصناعة العنوان لا غير»^(١).

فإن وجدت في هذه المقالات شيئاً يستحق القراءة والاطلاع، فالحمد لله رب
العالمين، وإن لم تجد شيئاً فاستغفر الله - تعالى - لي، ولا تُشغلن وقتك إلا فيما

(١) مجلة الرسالة، (٥/٢٤٤).

ينفعك ، ومن حقي عليك أن تدلني برأيك على طريق الصواب .

اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ..

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

أحمد بن عبد الرحمن الصويان

ص.ب : ٢٦٩٧٠

الرياض : ١١٤٩٦